وسائل تعديل القوّة الإنجازية
في مؤلفات مصطفى لطفي المنفلوطي

Means of modifying the performance force in the
LITERATURE of Mustafa lutfiAL –MANFALOTI

الباحثة- تُقى مهدي لازم الموسوي أ.د- محمود حمود عرّاك
جامعة واسط- كليّة التربية - قسم اللغة العربية
tqaamahde1999@gmail.com

البحث مستل من اطروحة الدكتوراه

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة وسائل تعديل القوّة الإنجازية في مؤلفات مصطفى لطفي المنفلوطي بنوعيها (وسائل القوّة والضعف) وقبل الولوج فيها تطرّق البحث ألى دراسة مفهوم القوّة الإنجازية وعلاقتها بالمقصد والسياق وبعد ذلك قمت بدراسة تلك الوسائل في مؤلّفات المنفلوطي للتعرف على استراتيجيات الخطاب عند المنفلوطي , وغايته التي يرمي إليها من استعمال استراتيجية معيّنة .

Means of modifying the performance force in the LITERATURE of Mustafa lutfiAL –MANFALOTI

ABSTRACT

The research aims to study the means of modifying the performance force in the works of Mustafa Lutfi al-Manfaluti in both types (means of strength .and weakness). intended to use a specific strategy

القوّة الإنجازيّة

إنّ مفهوم القوّة الإنجازية من المفاهيم التي كانت هدفًا لهجوم عنيف من قبل أصحاب نظرية تحليل الخطاب؛ بحجّة أنّ معظم المنطوقات لا يمكن ادراك حقيقتها ادراكًا مأمون اللَّبس ؛لأنّ لكلِّ منطوق ملابساتِ استعمال مختلفة , وقد عُولجت هذه المسألة في تداولية أفعال الكلام [1]

وذلك بكونها " تعني الشّدّة أو الضعف الذين يعبر بهما عن غرضٍ إنجازي بعينه , في موقف اجتماعي بعينه ,أيًا كان هذا المؤشّر أو العلامة الدالة على تلك القوّة" [2]

فالقوّة الإنجازية للمنطوق الواحد تختلف بحسب السياق الذي استُعملت فيه؛ ولذلك قيل عنها ينبغي أن توصف بأنّها نسبية [3]

ووقع خلطٌ بين مفهومي القوّة والغرض ولا سيّما عند بعض روّاد تداوليّة أفعال الكلام ,ومنهم أوستن الذي لم يميّز بينهما, أمّا سيرل فقد ميّز بينهما [4],إذ عدّ الغرض الإنجازي جزءًا من القوّة الإنجازية ,فالغرض الإنجازي للالتماس هو ذاته الغرض الإنجازي للتوسل أو الدعاء أو التمني ؛لأنّ كلًّا منهم محاولة لجعل المتلقين يفعلون أشياءً محدّدة ؛ولكنّ القوّة الإنجازيّة بينهما مختلفة '

إذ يرى سيرل أنّ القوّة الإنجازية حصيلة عناصر عدّة ,والغرض الإنجازي عنصر واحد منها فقط ,ويعدّه أهمّ هذه العناصر [5]

أي أنّ القوّة الإنجازية جزء من المعنى ؛لذلك عُدّ القوّة والغرض عنصرين مكملين للمعنى ,فالقوّة درجة والغرض وظيفة , ولكلّ غرضٍ رئيسٍ أغراض فرعية تختلف في درجة القوّة بحسب سياق الاتصال .[6]

القوّة وعلاقتها بالمقصد والسياق :

كان توليد القوّة الإنجازيّة مظهرًا من مظاهر الاختلاف بين أوستن وسيرل ,إذ يرى أوستن أنّ قوّة المنطوق حاصل تحقيق مقصد المتكلم تحقيقًا ناجحًا ,بينما يرى سيرل أنّ القوّة حاصل تفسير المستمع للمنطوق. [7]

ولا ننسى ارتباط مقصد المتكلم بالسياق فالسياق يوضح ما يريده المتكلم من منطوقه الإنجازي كأن يريد المتكلم الأمر أو الالتماس أو التهديد أو الإخبار. [8]

ويمكن توضيح هذه العلاقة بالمخطط الآتي:

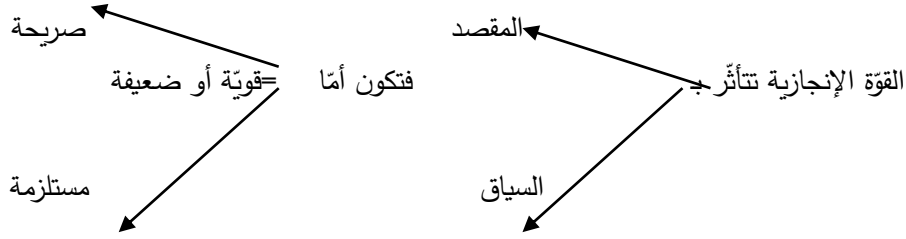

وسائل تعديل القوّة الإنجازية في مؤلّفات المنفلوطي :

أوّلًا: وسائل التقوية: هي الوسائل التي تؤدّي إلى تعزيز القوّة الإنجازية للمنطوق وهناك أربع وسائل لُغويّة لتقوية القوّة الإنجازية [9]:

1_ وسائل التشكيل الصوتي :وهي وسائل فونولوجيّة يوظّفها المرسل في تقوية القوّة الإنجازية ,وتشمل نوع النغمة ,والنبر ,وجهارة الصوت [10]

ومن المعلوم أنّ الوسائل الفونولوجية ليست من بنية النصوص المكتوبة ,إلّا إذا نصّ عليها الكاتب _ إشارةً منه على أهمّيتها ولزومها كونها محدّدات صوتية سياقية مهمة في تفسير المعنى _ ويكثر ذلك في لغة القص والرواية [11] ,ولهذا السبب تضمنتها دراستي .

ومن أمثلة ذلك قول المنفلوطي :"إنّ أعداءكم قتلوا أطفالكم ,وبقروا بطون نسائكم , وأخذوا بلحى شيوخكم الأجلّاء , فساقوهم إلى حفائر الموت سوقًا ,فماذا تنتظرون بأنفسكم ؟"[12]

فهنا بدأ الكلام بإخبار ونهاه باستفهام ,ولا يريد هنا الاستفهام الحقيقي بل استفهام مجازي (مستلزم) غرضه التحضيض ,فنوع التنغيم هنا التنغيم العالي مما زاد الكلام قوّة كما انّه استعمل الأصوات المجهورة (الباء والقاف والواو)لمناسبتها لهذا المقام ؛فالجهر بالصوت يزيد الكلام وضوحًا ويرغّب الآخر في القتال .

وقوله: " في أيّ كتاب من كتبكم , وفي أيّ عهد من عهود أنبيائكم ورسلكم أنّ سفك الدم عقابُ الذين لا يؤمنون بإيمانكم ,ولا يدينون بدينكم ؟ من أيّ عالمٍ من عوالم الأرض أو السماء أتيتم بهذه العقول التي تصوّر لكم أنّ الشعوب تُساق إلى الإيمان سوقًا ,وأنّ العقائد تُسقى للناس كما تسقى الماء والخمر ؟"[13]

التنغيم هنا أيضًا التنغيم العالي الذي زاد من القوّة الإنجازية للاستفهام التي هي النفي والاستنكار ,ويدلّ على التنغيم قوله "فطار الغضب في دماغه ,وصرخ صرخةً دوت بها أرجاء القاعة ..."[14]

وليس استعمال التنغيم العالي فقط هو الذي يزيد من القوّة الإنجازية للأفعال الكلامية بل يُستعمل التنغيم المنخفض أيضًا لتعزيز قوّة المنطوق, وسياق الموقف هو الذي يحدّد المعنى وما يناسبه [15]. وذلك كقول المنفلوطي :" التفتَ إلى هيلين وألقى عليها نظرة ما ألقى عليها مثلها قبل اليوم وقال لها بنغمة الهازىء الساخر : نعمت الأم أنت يا سيدتي , وما تسدينه إلى ولديك الكريمين عليك من نعمة سابغة ويد بيضاء ..."[16] لا يريد بقوله (نعمت الأم) هنا المدح والتعظيم بل أراد السخرية والتهكم ,فالتنغيم هنا منخفض زاد من القوّة الإنجازية (التهكم والسخرية) فلو كانت الجملة للمدح لقالها بنغمة عالية.

2_ الوسائل المعجمية : هي ما يستعمله المتكلّم في خطابه من عناصر معجميّة تضيف قوّةً إلى قوّة منطوقه الإنجازيّ وتزيد من ايضاحه وتأكيده وبالتالي تؤدّي إلى زيادة تعلّقه بالأذهان [17] وقسّمها د. محمّد العبد على ثلاثة أقسام بحسب ما تُوجّه إليه هي[18]

أ_ المقوّيات الموجّهة إلى المتكلّم : تشمل المفردات التي تشير إلى "صدق المتكلّم وثقته بما يعلم "[19] وأكثر المفردات التي وجدّتها بكثرة في مؤلّفات المنفلوطي هي (أعلم , اعتقد) ومنه قوله :"لأنّي أعلم أنّ المُلكَ الذي يتولّى أمرَه الجاهلون الأغبياء لا دوامَ له ولا بقاء"[20]

دلّت (أعلم)هنا على ثقة المتكلّم بما آل إليه مصير المخاطَب(أبو عبد الله آخر ملوك غرناطة) قبل حدوثه , ممّا زادت من القوّة الإنجازية التي هي الإخبار المستلزم الدال على معنى الذم والتأنيب, وزاد الكلام قوّة أيضًا تأكيده باللام في أنّي.

وقوله :"أنا اعتقد اعتقادًا لا ريب فيه أنّ من يخطو الخطوة الأولى في بناء مجتمع الإحسان هو أفضل عاملٍ في الوجود وأشرف إنسان" [21]

أكثر هنا المنفلوطي من المفردات التي تزيد قوة إنجازيته الإخبارية (اقتراح)* منها الضمير (أنا) والفعل (اعتقد) ومصدره (اعتقادًا) وصيغة التفضيل (أفضل, أشرف) كأنّما أراد تحفيز المخاطبين وتشجيعهم على التسابق في هذا الميدان ,وربّما فيه أسلوب مبطّن هو تنبيه من يضع الإحسان في غير محله من وجهاء أمّته الذين نقدهم في بداية المقالة كقوله "الإحسان في مصر كثير ووصوله إلى مستحقيه قليل .....,ليس الإحسان هو العطاء كما يظنّ عامّة الناس ,فالعطاء قد يكون نفاقًا ورياءً"[22]

ب _المقويّات الموجّهة نحو السامع : وهي المفردات "التي تشير إشارة ضمنيّة أو صريحة إلى معرفة المستمع ,أو إلى المعلومة التي تصنع خلفية مشتركة بينه وبين المتكلّم "[23] أي المفردات التي تدلّ على معلومات السامع وخبرته أو ثقافته التي تزيد في تفاعله مع المتكلم وانسجامه , ومن الامثلة على ذلك قول المنفلوطي :" فأُعجِبَ الوزيرُ بهذا الجواب كلَّ الإعجاب ,وقال لرئيس العلماء : أنت أعلمُ من أَقَلَّتْهُ الغبراء , وأَظَلَّتْهُ الخضراء ,فاقترِحْ عليّ ما تشاء "[24] زادت (أنت أعلمُ) من القوّة الإنجازية (التعجب) ,فهنا يتضح شدّة إعجاب المتكلّم (الوزير داود باشا) بإجابة المخاطب (رئيس العلماء) إذ استطاع اقناع الوزير به ,فدلّ على حذاقته وفطنته ,حتى أنّه اذعن لاقتراحه وأطلق سراح المسجونين وأغدق بالهدايا عليهم .

وقوله :"إنّ الانتحارَ نزعةٌ فاسِدةٌ,وعادةٌ مُستهجنةٌ, رمتْنا بها المَدَنِيَّةُ الغربيّةُ فيما رمتْنا به من مفاسدها وآفاتها"[25]

فالضمير (نا) زاد من القوّة الإنجازية التقريريّة ليؤكّد بأنّ الانتحار حقيقة متّفق عليها من قبل المرسل والمتلقي أنّها من الثقافة الغربية ,كما أنّه وظّف (إنّ)ليؤكّد ذلك ,وتكراره للفعل أيضًا زاد من توكيده .

وقوله: " فواللهِ ما جئتُ إليك تحت ستر الليلِ إلّا وأنت أوثق الناسِ عندي ,وأرفعهم في عيني "[26] استعملت المرسلة (أنت أوثق) لتزيد من القوّة الإنجازية الإخباريّة التي تدلّ على الخلفية المشتركة بينها وبين المخاطب لما عهدته من صفاته وأخلاقه ,واستعمال القسم زاد أيضًا من توكيد التقرير الإخباريّ .

ج_المقوّيات الموجّهة نحو المحتوى : هي المفردات التي تُستعمل "من أجل تقوية القوّة الإنجازيّة للمنطوق بإثبات صحّة القضيّة التي يُعبّر عنها أو توكيد صلاحيتها "[27]

وأكثر المفردات التي استعملها المنفلوطي هي (لا شكّ, لا ريب), كقوله :" هذه هي الحقيقة التي لا ريب فيها ,فإن كنت تريد بما قلته أنْ تعلمني ما ألقّنه لذلك الرجل الذي اتفقنا على خداعه وختله فإنّي أحفظ كثيرًا من أمثال هذه الرقى والتعاويذ"[28]

هنا الكلام على لسان احدى شخصيات الرواية (زوجة القائد برانكومير) مع الجاسوس (بانكو) فاستعمال لاريب هنا لتأكيد الحقيقة التي لا سبيل لانكارها بأنّها عارفة بنوايا الجاسوس وجماعته وكاشفة مقاصدهم بأنّهم ليسوا فاتحين للبلاد كما يزعمون ولا لأجل مصلحتها وحمايتها _وتلك حجّة كل مستعمر _ بل العكس من اجل استغلال خيراتها .

وقوله: "فأنَّ قسطنطين وتأوّه آهة طويلة , وقال: وارحمتاه لي ولك يا أبت ! الأمر صحيح لا ريب فيه , والجريمةعلى وشك الوقوع"[29]

وظّف المتكلّم (قسطنطين) (لا ريب) للإشارة إلى قضيّة خيانة أبيه لوطنه صحيحة وأصبحت لديه واضحة وهي التي أنكرها خياله في بداية الأمر وأبى أن يصدّقها إذ قال "أليس كذلك يا أبت ؟نعم أنّه كذلك بلا شكٍّ ولا ريب ," فهنا عكس النصّ الأوّل رفض تصديق خيانة أبيه وظنّها خدعةً منه لأعدائه , لكن سرعان ما اتضح له الأمر عند ذهول أبيه وهروبه من الجواب ورفضه اشعال النار لانذار الجيش بوقوع الخطر .

وقوله "إنّ الرجل مُؤمنٌ يعتقد ولا شكّ بسوء عاقبة المنتحر, فكيف هان عليه وهو في آخر يوم من أيام حياته أن يضمّ إلى خسارة دنياه ,خسارة آخرته ,وهي العزاء الباقي له عن كلّ ما لاقاه في حياته من شقاءٍ وعناءٍ؟"[30]

وظّف هنا المنفلوطي (لاشكّ) للدلالة على حقيقةٍ لامناص لإنكارها وهي سوء عاقبة المنتحر فهي حقيقة واضحة لكلّ مؤمن ,فنلاحظ هنا تدرّجًا بالقوّة الانجازيّة ابتدأ الكلام بالإخبار التقريري ثُمّ انتقل إلى الاستفهام غير المباشر الخارج لمعنى الاستنكار والتعجب والدهشة .

وكثيرًا ما أجد المنفلوطي يوظّف عبارات أخرى تخص المحتوى القضوي كعبارة (جملة القول , أو جملة الأمر أو وبالجملة) كقوله:

"وجملة القول:إنّ عينه لا تقع على ما يحزنه من المنظورات, وإنّ أذنه لا تسمع ما ينفّره من المسموعات ,حتّى ليرى الجمال الباهر في العجوز الشمطاء ,ويسمع في صوت الرعد القاصف ألحان الغناء"[31]

وظّف هنا المنفلوطي (جملة القول)؛لتوضيح الفكرة والتركيز عليها وهي أنّ شارب الخمر يسرح في عالم الخيال الواسع لترى عينه كل ما هو جميل والذي ترغب برؤيته وما تطرب له أذنه في سماعه أي لا مجال في هذا العالم للحزن والكدر وهموم الحياة بل للسعادة فقط وهذا ما يجعل شارب الخمر مكبًّا عليها هاربًا إليها ممّا يزعجه وينغّص عليه حياته .

وقوله: " وجملة الأمر أنّ الحافظَ البَحْتَ لا رأيَ له في مبحثٍ , فيُسأل عن مذهبٍ ولا أثر لمعلوماته في نفسه , فيُقتدى به ,ولا ذوق له في الفهم فيُعتمد على شرحه وتأويله"[32]

وظّف المنفلوطي هنا (جملة الأمر) ؛لجلب الانتباه وتركيز الأذهان على قضية العلم المحفوظ ومساوئه ,فهنا يريد القول بأنّ الحافظ لا يفيد العلمَ بشيء بل يسيء له ولا أثر له فيه فالحافظ يكون كآلة الطبع عمله يكون فقط نسخ ما بين دفتي الكتاب في عقله دون محاولة فهمه ولا تفسير غامضه فمثل هذا يكون عالةً على العلم لا نافعًا له .

3_الوسائل التركيبيّة :. يُقصد بها بناء الأساليب العربيّة , ومن المعلوم أنّ لغتنا العربيّة تحتوي الكثير من الأساليب التركيبية التي تزيد من القوّة الإنجازيّة منها أسلوب الاستفهام (غير المباشر) والتبليغات التذييلية [33]

ومن أمثلة ذلك قول المنفلوطي: " من هو الأمير؟ أليس هو المستبد الأعظم في الأمّة أو سلالة المستبد الأعظم فيها الذي استطاع بقوّته وقهره أن يتّخذ من أعناق الناس وكواهلهم سلّمًا يصعد عليها إلى العرش الذي يجلس عليه ؟ ومن هو الكاهن ؟ أليس هو أبرع الناس وأمهرهم في استغلال النفوس الضعيفة والقلوب المريضة ؟.

من هو القاضي ؟ أليس هو أقدر الناس على إلباس الحقّ صورة الباطل والباطل صورة الحقّ؟ ومتى كان المستبدون واللصوص والظلمة أخيارًا صالحين وأبرارًا طاهرين ؟"[34]

لا يريد هنا معنى الاستفهام الحقيقي بل يريد معنى إنجازيًّا مستلزمًا يريد تأكيد وتقرير حقيقة الأمير والقاضي والكاهن أي أنّ المحتوى القضوي معلوم للمرسل والمتلقّي , ممّا زاد هذا الأسلوب في القوّة الإنجازية ,وربّما قصد من هذا نقد ثلاثة قوى تتحكّم في مصيرالناس وتزيد من ظلمهم واستبدادهم في المجتمعات الإنسانية وهي السلطة (الحاكم) والقوّة التشريعية والمحكمة التنفيذية ومعرفة الناس بذلك الاستبداد وسكوتهم عليه بل وتمجيدهم وتعظيمهم مع علمهم بظلمهم .

وقوله "أليس أكبر السياسين مقامًا, وأعظمهم فخرًا, وأسيرهم ذكرًا , ذلك الذي نقرأ صفحات تاريخه فنرى حروفها أشلاء القتلى, ونقطها قطرات الدماء ؟"[35] أراد هنا التبليغ والتأكيد لا الاستفهام ,أي تأكيد حقيقة السياسيين ,فالمحتوى القضوي معلوم له ولمستقبله حتّى أنّه عبّر عن ذلك بنون المضارع (نقرأ ,فنرى) ,وقصد هنا التقريع فيرى السياسيين ليسوا سوى مجموعة من الأشخاص الجلّادين يكذبون ويخدعون ويسلبون حياة الضعفاء ويتخذون من دماء القتلى سلّمًا يصعدون به إلى مناصبهم.

ومن الأساليب التركيبية التي تزيد الكلام قوّة التوكيد الذي يستعمله المرسل؛لتثبيت الشيء في نفس المرسل إليه وإزالة ما علق بذهنه من شكوك وأوهام[36] وهو "كثير الصيغ والأشكال"[37] ومن أساليب التوكيد :التوكيد بالتخصيص أي تقديم المسند عليه على المسند كقول المنفلوطي :"وأنا أسأل اللهَ العافية "[38] فقدّم المسند إليه (أنا) على المسند الفعل (،سأل) للتخصيص .

والتوكيد بالقسم كقوله : "ويا أيُّها المحسنون ! والله لا أعرف لكم بابًا في الإحسان تنفذون منه إلى عفو الله ورحمته أوسع من باب الإحسان إلى المرأة ."[39]

هنا أكّد الفعل الإنجازي (الإخبار) بالقسم ,ممّا زاد الإخبار قوّة والقصد ترغيب المؤمنين وتشجيعهم على الإحسان إلى المرأة بتعليمها وتربيتها تربية صالحة .

والتوكيد بالعطف كقوله :"أمّا الأوّل,فهو أنّ الناقد هناك ينتقد الكتاب من حيث ذاته ,فلو لم يكن للكتاب صاحب معروف لا ينتقده , هنا ينتقده باعتبار شخص مؤلفه,أي أنّه لا ينتقد الكتاب بل صاحب الكتاب في كتابه"[40]

جاء التوكيد هنا بالعطف بـ(بل)؛للتركيز على هذا النوع من الانتقاد (انتقاد صاحب الكتاب) لا الكتاب نفسه .

والتوكيد بالتعريف أي تعريف المسند إليه والمسند كقوله "فهل يهون عليك وأنا صديقك ورفيق صباك وشريكك الدائم في سرّاء الحياة وضرّاتها أن تقتلني ؟"[41] جاء هنا تعريف المسند إليه بالضمير (أنا) والمسند بالإضافة (كاف الخطاب)؛ للتأكيد فأراد تذكير مخاطبه بما يربطه به من صداقة لعلّها تكون شافعة له حتى أنّه أعاد السؤال عليه كرّة أخرى "سألتك هل يهون عليك قتلي

وأنت أخي وصديقي ورفيق طفولتي وصباي "،فنلحظ هنا قدّم أخي على صديقي ليستمِيل قلبه ويستعطفه لكي يتراجع عن قراره.

والتوكيد بالمقابلة كقوله :" آه لقد طلع الفجرُ ففارقني مؤنسي ؛وارتحل عني صديقي ،فمتى تنقضي وحشة النهار ،،ويقبل إليّ أنس الظلام !"[42] هنا قابل المنفلوطي بين الوحشة والأنس والنهار والظلام ،ممّا أضفى على الفعل الكلامي قوّة إنجازية توكيدية تكشف عن حزن المرسل وشعوره بالوحدة ،إذ جعل القمر صديقه وأنيسه الوحيد , ووصفه لنا النهار بالوحشة والليل بالأنس يبيّن لنا شدّة حزنه وما يكابده من ألم الفراق وفقده الأمل بالحياة .

والإلتفات أيضًا من الأساليب التركيبية التي تزيد من القوّة الإنجازيّة وتزيد من التفاعل بين المتكلم والمخاطب, وهو أحد الأساليب التي افتتن بها العرب في الكلام واتسع تصرفهم فيه عن طريق الانتقال من أسلوب إلى أسلوب كالانتقال من الغيبة الى المتكلم أو من المخاطبة الى الغيبة والخ؛لدفع الملل عند المتلقي وجلب انتباهه للإصغاء إلى المرسل ،وفوائد أخرى حسب السياق[43] ،ومن أمثلته قوله(على لسان احدى شخصيات الرواية) :" سواء بقيت هنا يا بول أو رحلت فإنّي أقسم لك بدموعي ودموعك وآلامي وآلامك وبما قدر لنا أن نلقاه في حياتنا من شقاء ولوعة ؛ أنّني أكون لك ما حييت ولا أكون لأحد غيرك , أقسم لك على ذلك بين يدي أمّي وأمّك ؛وبين يدي هذا الشيخ الجليل ،فهم شهودي على ما أقول ،والله من ورائهم محيط"[44] جاء هنا الالتفات من المخاطب (لك ،دموعك , آلامك) إلى المتكلم (لنا , نلقاه , حياتنا) ثم إلى المخاطب (لك ،غيرك) للتأكيد أرادت ان تؤكد أنَّ وعدها له لا يتغير مهما حدث , وللتخصيص اي تكون له لا لغيره مهما بعدت عنه , حتى أنّه كررت القسم مرتين للتوكيد , وهناك التفات أيضًا من المخاطب الحاضر إلى الغيبة فعبّرت عن الموجودين أمّها وأمّه والشيخ بضمير الغيبة (فهم شهودي) مع أنّهم حاضرون معها وذلك للإقناع وأرادت أن تُطمْئِن المخاطب وتخفّف من روعه والسياق يوحي بذلك بدليل أنّها أثرت فيه وغيّرت حالته النفسية كقوله: "فكأنّما صبّت على جسمه سجْلًا من الزلال البارد"[45]

وقوله :"إنّنا ما اجتمعنا هنا لتفسير معنى الفتوح والاستعمار, بل لأعرض على زوجك هذا العهد السلطاني بتقليده ملك البلقان وإلباسه تاجه إن هو تمكن من إخلاء التخوم من حراسها وسهل لجيشنا اجتيازها"[46] انتقل هنا من المتكلم (الضمير نا) إلى المخاطب (الكاف)؛ للتنبيه على أنّ هدفهم واحد ومصلحتهم واحدة , فالأفضل لها ترك العتاب واللّوم وأراد تذكيرها باتفاقها على تعاونها معه .

4- الوسائل الخطابيّة :هي الوسائل التي تضيف قوّةً إلى قوّة المنطوق الإنجازيّة [47] , أي أنّها تؤكّد قوّة المنطوق وتبرزها بحيث تكون عالقةً في الأذهان .

ومن أهم هذه الوسائل الخطابيّة [48]

أ_تعيين الفعل الأدائي :يلجأ المرسل إلى التصريح المباشر للفعل الإنجازي بحسب السياق, فقد يتطلّب السياق من المرسل التصريح بالفعل دفعًا للغموض أو لتوكيد المنطوق وتقريره لأهمّيته ,أو لإيقاع نَبر خاص على قوّة المنطوق الإنجازية [49] ومن أمثلته عند المنفلوطي قوله :"فيا أيّها الإنسان ! احذر الحَذر كلّه أن تكون واحدًا من هؤلاء , فإنّهم سباعٌ مفترسة وذئاب ضارية"[50]

وقوله :" أرجو أن تكون أحسن حالًا من ذي قبل "[51]

وقوله :" فعجبتُ لذلك كلّ العجب وخفق قلبها متداركًا " [52]

فالأفعال(احذر ,أرجو ,عجبت) كلّها أفعال مباشرة جاء بها المرسل ليزيد الكلام قوّةً وتوكيدًا,ففي بعض الأحيان يفضل استعمال الأفعال المباشرة على غير المباشرة كما في تحذير المخاطب من الخطر فيلجأ إلى المباشرة ؛ للسرعة في الإنجاز.

ب –التكرار :وهو وسيلة بلاغية يلجأ إليها المرسل ؛لتقوية قوّة المنطوق الإنجازية وتوكيده وتقريره ؛لأنّ الشيء إذا تكرر تقرّر[53]

ومن أمثلته قوله :" ولكنّه كان رجلًا طيّب السريرة طاهر القلب , فخدعه الخادعون عنّي , ومن ذا الذي لا يُخدع بشابّ متعلّم مهذّب من ذوي المناصب الكبيرة والرُتب العالية ,وكيفما كان الأمر فقد تمّ عقد الزواج بيننا,فاغتبطت به واغتبط بي برهةً من الزمان ..."*[54] التكرار هنا في (خدع) جاء بها أوّلًا في صيغة الماضي (فخدعه) ثُمّ بصيغة المشتق اسم الفاعل (الخادعون) ثُمّ بصيغة المضارع المبني للمجهول (يُخدع)؛للتنبيه والتركيز على الدلالة في ذهن المرسل إليه , ورسم لنا هنا صورة غير مباشرة للسياسيين وانخداع الناس بهم , فمكانة الشخص ومنصبه وثقافته لا تدل على ذات الشخص بل أفعاله,ونجد تكرارًا أيضًا في كلمة (اغتبطت) مع تغيير طفيف في الضمير الملحق بالفعل (التاء).

وقوله"فمشى يقلّب نظر العظة والاعتبار , بين تلك المشاهد والآثار ويتنغّم في نفسه بقول القائل :

وقفتُ بالحمراء مستعبرا	معتبرا أندب أشتاتا
فقلتُ يا حمراء هل رجعةً	قالت وهل يرجع من ماتا ؟
فلم أزل أبكي على رسمها	هيهات يغني الدمع هيهاتا
كأنّما آثار من قد مضوا	نوادب يندبن أمواتا " [55]

نجد هنا التكرار بنوعيه التام في (الحمراء , وهيهات) ,والجزئي في (رجعةً,يرجع), و(أندب , يندبن) ,و(ماتا ,أمواتا) اتخذ المرسل هنا التكرار وسيلة لرسم صورة حزينة ممزوجة بالعظة والاعتبار والتشوّق للذكرى القديمة عند مشاهدة الآثار .

ج_ العلامات الرابطة : وهي من الوسائل المهمّة التي يستعين بها المرسل لتعزيز القوّة الإنجازيّة وتأكيدها ,وهي كثيرة في اللغة العربيّة[56]

ومن هذه الروابط روابط الإضافة منها (فضلًا عن) كقوله "فرأى فيه من بين تلك الصفات التي وصف بها الكاتب السيد عبد القادر ....فضلًا عن مقام الولاية"[57] , و(كذلك) كقوله :"وكذلك انقطع هذا المسكين عن العالم كلّه خيره وشرّه ولم يبق بينه وبينه من صلة إلا ذلك الشعاع الأبيض الذي يزوره كل صباح" [58]

و(كما) كقوله "نحن نعلم كما تعلمون أنّ المرأة في حاجة إلى العلم ,فليهذبها أبوها أو أخوها ,فالتهذيب أنفع لها من العلم "[59] ,فهذه الروابط تضيف معلومة تعزز من القوة الإنجازية للمنطوق بحسب السياق التواصلي وبالتالي تؤثر في المتلقي بحيث تثير انتباهه أو تزيد من معلوماته بالقضية المتحدّث عنها وإقناعه.

وروابط الاستدراك منها (بالرغم)و(لا غرو) كقوله :"وبالرغم من غضارة الدين وغضاضته في ذلك العهد ,عهد الصدر الأوّل ,وشدّته في النهي عن التلّهي بالغناء والعزف,.... ,فقد كان للمغنيّن الشأن الرفيع في مجالس الخلفاء والأمراء ,والنصيب الأوفر من جوائزهم وصلاتهم ,ولا غرو في ذلك , فسلطان الوجدان ,فوق سلطان الأديان"*[60]

و(غير أنّي) كقوله "لا أكتمك يا سيدي أنّي كنت أبغضها بغضًا يتصدّع له القلب ,غير أنّي كنت أصانعها وأتودّد إليها "[61]

و(لكنّ) كقوله "أنا لا أنكر على التاجر ربحه , ولكنّي أنكر عليه أن يتناول منه أكثر من الجزاء الذي يستحقه على ما بذل من جهده في جلب السلعة وما أنفق من راحته في سبيل صونها وإحرازها,"[62] فهذه الروابط تضيف شيئًا من الكلام يختلف عمّا سبقه للتوضيح

وروابط السببيّة منها (بسبب ذلك) كقوله "إنّني حرمت في مبدإ حياتي سعادة الزوجية وهناءها ,ولقيت بسبب ذلك من الشقاء ما لا أزال أبكيه حتّى اليوم "[63] و(لذلك) كقوله "فتراسلنا حقبةً من الزمن ثُمّ فترت عنّي كتبه ثُمّ انقطعت ,فحزنت لذلك حزنًا شديدًا وذهبت بي الظنون في شأنه كلّ مذهب "[64] فهذه الروابط تبين سبب القضية المتحدّث عنها لبيان وجهة النظر وإكمالها للمتلقي .

4_وسائل ما وراء الخطاب :وهي تشمل عبارات أو مفردات صريحة ولكنّها ليست من بنيّة النصّ المنطوق أو المكتوب يؤتى بها لزيادة القوّة الإنجازيّة مثل(أكرر ,أشدّد ,قلت أكثر من مرّة) وغيرها [65].

ومن أمثلتها قوله :"لا أزال أكرّر القول : إنّ رجال الحكومة يضربون علينا ضرائب ليست في شرع ولا قانون "[66]

فتوظيف هذه العبارات تزيد الكلام تأكيدًا , وغالبًا ما يستعملها المرسل لينبه القارئ إلى أهميّة الكلام الذي بعدها , ومن هذه العبارات ما تتجه إلى تقوية إسهام المخاطب (المشارك في التفاعل مثل (كما تقول ,كما ذكرت, أو كما تقولون[67] كقوله " أمّا حمايتكم إيانا من أعدائنا فليس لنا على وجه الأرض عدوّ سواكم ,فاحمونا من أنفسكم قبل أن تحمونا من غيركم, وهب أنّ المجريين أعداؤنا كما تقولون , فهل يطمعون في شيء أكثر ممّا تطمعون فيه أنتم "[68]

وقوله "أمّا أنا فإنّي لا انخدع بها ولا اغتر, لأنّي أعلم كما تعلم أنت وكما يعلم الساسة الكاذبون جميعًا أنّ الفاتحين من عهد آدم إلى اليوم وإلى أن تبدّل الأرض غير الأرض والسموات ,لا يفتحون البلاد للبلاد بل لأنفسهم"[69] فزادت هذه العبارة من القوّة الإنجازية , العتب واللّوم.

وسائل الإضعاف وهي الاستراتيجيّة التي يستعملها المرسل في سياق ما يُحتاج فيه إلى إضعاف القوّة الإنجازيّة للتأثير في المقابل .

1_ وسائل التشكيل الصوتي: لا تختلف وسائل التشكيل الصوتي (الفونولوجي) التي تضعّف من القوّة الإنجازيّة عن تلك الوسائل المستعملة لتعزيز القوّة الإنجازيّة, ومن أمثلتها قوله "وقال له بصوت متهدّج مختنق ما الذي جاء بك إلى هنا ؟ ومن أنبأك أنّي في هذا المكان؟ "[70]

فالمتكلّم هنا خائف مندهش فجاء الاستفهام هنا بنغمة منخفضة أدّت إلى إضعاف القوّة الإنجازيّة (الاستفهام) بدليل أنّه لم يؤثر في المخاطب (ابنه قسطنطين) فلم يجبه عن سؤاله بل ردّ عليه بالسؤال نفسه " وقال له: وأنت ما الذي جاء بك إلى هنا يا أبت وماذا تريد أن تفعل ؟"[71]

وقوله :"ما أسمج وجه الحياة من بعدك يا بُنيّ ,وما أقبح صورة هذه الكائنات في نظري , وما أشدّ ظلمة البيت الذي أسكنه بعد فراقك إياه , فلقد كنتَ تطلع في أرجائه شمسًا مشرقةً تضيء لي كل شيء فيه "[72] هنا يبث لنا حزنه عن فقده لابنه فلم يعد يرى في الحياة شيئًا جميلًا ,فقد أصبح كل شيء يراه مظلمًا بعد ما غابت شمسه التي كانت تضيء له كلّ شيء (ابنه), فأكثر من الأصوات المهموسة (السين ,الشين ,الفاء ,التاء ,الهاء)وذلك يتناسب مع حالته النفسية.

وقوله: "ثُمَّ دنا منه وأمسك بيده وأنشأ يخاطبه بصوت ضعيف متهافت ويقول :عُد إلى نفسك لحظةً واحدة يا أبت , وارجع فهرس تاريخك الشريف واذكر تلك الأيام المجيدة التي أبليت فيها في الدفاع عن وطنك وقومك بلاءً سجّله لك التاريخ في صفحاته البيضاء"[73]

فالتنغيم هنا تنغيم منخفض أسهم في تضعيف القوّة الإنجازيّة للأفعال الكلامية (عُد , راجع ,اذكر) زاد من تضعيف القوّة الإنجازية لها فصار الأمر هنا للالتماس , ومناسب للسياق التواصلي أيضًا لأنّ العلاقة بين المتكلّم والمخاطب هي علاقة من الأدنى(الابن) إلى الأعلى(الأب) فطلب من والده أن يعيد حساباته من جديد مذكرًا إياه بتأريخه الحافل بالإخلاص لوطنه , فيحاول اقناعه بالتراجع عن قراره الذي سيحوّل تاريخه الى صفحة سوداء.

2_الوسائل المعجميّة:وهي تنقسم أيضًا على ثلاثة أقسام كما في وسائل التقوية .

أ_الوسائل الموجّهة إلى المتكلّم :يلجأ المتكلّم إلى عبارات او مفردات معجميّة في سياقات مناسبة للتضعيف من القوّة الإنجازية ,تدلّ على تحفّظه إزاء منطوق بعينه منها أظنّ ,وأخمّن وافترض ,وأحسب وغيرها [74].

ومن أمثلة ذلك قوله :"ولا أظنّ إلّا أنّ العدل الإلهي سيحاسبه على كلّ قطرة من قطرات الدموع التي أرقتها في هذا السبيل حسابًا غير يسير "[75] جيء هنا بـ(أظنّ) للتلطيف من القوّة الإنجازيّة التي هي الإخبار (اعتقاد) ,لأنّ ذلك في علم الغيب لا يعلمه إلا الله ,ولا تعلم متى ولكنه سيحصل يُفهم ذلك من وجود السين في (سيحاسبه).

وقوله:"لا يجوز بحالٍ من الأحوال أن يكون الغرض من المناظرة شيئًا غير خدمة الحقيقة وتأييدها ,وأحسب أن لو يسلك الكتّاب هذا المسلك في مباحثهم لاتفقوا على مسائلٍ كثيرةٍ هُم لا يزالون مختلفين فيها حتّى اليوم "[76]

استعمل هنا (أحسب)؛ للتلطيف من حدّة القوّة الإنجازيّة بعد إصداره الحكم (لا يجوز ...) ثُمّ جاء بـ(أحسب)للتلطيف ,كأنّما أراد تشجيع الكتّاب وترغيبهم على ذلك من دون أن يكون ذلك أمرًا منه.

وقوله :"فلا غرابة في أنْ يقدّر هذا النوع من الإحسان بمليون جنيه ينفقه منفقوه على غير شيء سوى إغراء الكسلان بكسله ,وحمل العامل على ترك عمله ,وفي اعتقادي لو أنّ هذا المقدار حلّ من الإحسان محلّه ,وأصاب منه موضعه ,وأُنفِق في سُبل الخير النافعة , ووجوه البر الحقيقيّة لارتقى بالأمّة المصريّة إلى ذروة الكمال, .."[77] أراد هنا تلطيف القوّة الإنجازيّة (الانتقاد) ,فجاء بكلمة (وفي اعتقادي) لكي لا يفرض رأيه على الآخرين ويتكلّم بلسانهم بل جعله اقتراحًا, فهم أحرار في قبوله أو رفضه ,كما أنّه أراد

ترغيبهم في العمل بمقترحه , ويؤكّدهذا الكلام أنّه لو حُذفت هذه الكلمة لتغيّر الكلام وأصبحت فيه حدّة .

ب_المضعّفات الموجّهة إلى المستمع :وهي مفردات أوعبارات معجميّة وظيفتها في الكلام إظهار قدرة المستمع أو رغبته في التعاون مع المتكلّم :يمكنك كذا , تستطيع كذا , أو غيرها من القوالب التعبيرية [78] كقول المنفلوطي:"فهل استطيع أن أرجوك _يا صديقي القديم _ بعد الذي كان بيني وبينك أن تصحبني الليلة في وجهي هذا ,علّني احتاج إلى معونتك فيما قد يعرض لي هناك من الشؤون ؟."[79] فهنا يلتمس من صديقه مرافقته جاعلًا صداقته له قديمًا شافعة له في طلبه ,فتضعيف القوّة الإنجازية جاءت مناسبة للسياق ,فلم يقل له صاحبني أو رافقني بصيغة الأمر بل بصيغة الاستفهام غير المباشر الخارج لمعنى الالتماس.

وقوله :" ألا تستطيعين أن تحملي إليه رسالةً مني من حيث لا يعلم أحد بشأني ؟" [80]

استَعمل هنا عبارة التلطيف (ألا تستطيعين)أي الاستفهام غير المباشر (الالتماس) الطلب من دون استعمال صيغة التوجيه أي الأمر مع أنّ العلاقة بين المرسل والمرسل إليه تجيز ذلك ,فالمرسل(السيدة) والمرسل إليه (الخادمة)ومع ذلك استعملت عبارات التلطيف ؛وذلك يوحي إلى العلاقة الحميمة والقريبة التي كانت بينهما حتّى جعلتها موضع أسرارها.

كذلك بعض المكوّنات الشرطيّة تؤدّي إلى تلطيف القوّة الإنجازية مثل (إذا أحببت ,إذا شئت ,وأمثالها,إن لم تكن مشغولًا ,إن كان باستطاعتك) كقولك:" إن شئت ان تعرف المتسوّل معرفةً حقيقيّة , لتعرف هل يستحق عطفك وحنانك ,وهل ما تسديه إليه من المعروف تسديه إلى صاحب حاجّةٍ ؛فاعلم أنّه في الأعمّ الأغلب من أحواله رجل لا زوجة له ولا ولد ينفق عليهما ولا سكن له يحتاج إلى مؤنٍ ومرافقَ...."[81] فالمنفلوطي أضفى على الكلام بالعبارة الشرطيّة تلطيفًا مناسبًا للسياق ,فهو لم يعمد منذ البداية إلى تعريف المتسوّل للمخاطب ,فلم يبدأ كلامه بصيغة الأمر(اعلم) بل بدأه بالعبارة الشرطيّة فترك حريّة الاختيار للمتلقّي,فذمّ هنا الإحسان إلى المتسوّلين وعدّه أسوء الإحسان ,وأراد تنبيه المتلقّي إلى أنّ إحسانه إلى هؤلاء يعد ضررًا للمجتمع لا منفعة له وذلك برسمه صورة حقيقية للمتسوّل وهي صورة الشخص الكسول المتخاذل الذي لا هدف له في الحياة سوى جمع المال بأخس الطرق وأرذلها.

وقوله :"كن زعيم الناس إن استطعت ,فإن عجزت ,فكن زعيم نفسك ولا تطلب العظمة عن طريق التشيّع للعظماء والتلصُّق بهم أو مناصبتهم العداء والوقوف في وجههم ,فإن فعلتَ كنت التابع الذليل وكانوا الزعماء الأعزّاء ."[82] فالمنفلوطي هنا لا يحاول فرض رغبته على المخاطب بل أراد أن يوجّه اهتمامه إلى مفهوم العظمة فأنبأ المخاطب أنّ طريق الحصول عليها ليس عن طريق تقليد

الأشخاص وانتهاج طريقهم ومتابعتهم للحصول على الرقّي والمكانة العظيمة التي حصل عليها المتَّبَعون,ولا عن طريق التحريض عليهم ومعاداتهم ومحاولة النيل منهم ,بل انتهاج طريق خاصّ مقتنع به خارج من أعماقه,واستغلال قدراته الخاصّة به, وأن يكون على ثقة بنفسه فهي أولى مراحل النجاح.

ج . المضعّفات الموجّهة إلى المحتوى: هي المفردات أو العبارات التي تؤدّي إلى تلطيف قوّة المنطوقات أو تخفيفها مثل"فقط ""قليلاً"[83] كقول المنفلوطي "أيّها الشبح الملثّم بلثام الغيب:هل لك أن ترفع عن وجهك هذا اللثام قليلًا لنرى صفحةً واحدةً من صفحات وجهك المقنّع أو لا ,فاقترب منّا قليلًا علّنا نستطيع أن نستشف صورتك من وراء هذا اللثام المسبل دوننا,فقد طارت قلوبنا شوقًا إليك,وذابت أكبادنا وجدًا عليك ."[84] استعمل هنا(قليلًا) مرتين , شخّص فيهما المستقبل وطلب منه أن يرفع اللثام قليلًا ثم طلب منه الاقتراب قليلًا علّه يحضى بما يُطفِيء شوق قلبه ويخفّف من وجده . .

وغير ذلك من العبارات والصيغ كصيغة الاحتمال كمثل دخول قد على الفعل المضارع كقوله: "فيتألمون من الراحة أكثر ممّا يتألّم التعِبُ من التَعَب,ويقاسون من عذاب الوجود أكثر ممّا يقاسي المحروم من عذاب الحرمان ؛وقد تدفعهم تلك الحالة إلى الإلمام بمشتهيات غريبةٍ لاتتّفق مع الطبيعة البشريّة..."[85] فقوله(قد تدفعهم) يعبر عن احتمال أو توقّع أو تنبّؤ حدوث حالات غريبة تصدر من اولئك المترفين تعبر عن مللهم.

وعبارات مثل : من المحتمل ,يجوز ,يمكن وغيرها [86] ,كقوله:"وهل يمكن أن يوجد بينهم عاذرٌ له ,أو مُشفِقٌ عليه أو مقتصدٌ في النيل منه , والسخريّة به,..."[87] جاءت هنا (يمكن) مناسبة للسياق , فالمنفلوطي هنا يدعو الشخص الذي يريد الانتحار أن يتريث قبل ذلك,ويذكره بأن يسأل نفسه هل من المحتمل أن يجد بين الناس من يكون عاذرًا له أو مشفقًا عليه أو لا يتكلّم عليه بما يسيء له فلا يجد من يدعو له بالرحمة,فكثير منهم يكون لائمًا له ,لفعله الخاطئ , فيكون خاسرًا للدنيا والآخرة ؛للتنبيه والتخويف .

3الوسائل التركيبيّة: يلجأ المتكلّم إلى تضعيف القوّة الإنجازيّة باستعمال وسائل تركيبيّة مختلفة منها :الإضعاف بأنماط خاصّة من الاستفهام الإنجازي غير المباشر,كقولك (لماذا لا تفعل ..) في سياقات مناسبة فيقصد بها أحيانًا الدعوة إلى فعل شيء, أو عرض فعله , أو اقتراح ,أو طلب فعله (التماس)[88]

ومن بين أمثلته قول المنفلوطي:"فلقد كان الشعر والغناء أخوين أليفين ,ورضيعي ثَدْي,وضجيعي مَهْد, ثُمّ ضربهما الدهرُ بضرباته فافترقا,فماذا علينا لو قصرنا مسافة البعد بينهما؛وماذا على المغنين والشعراء في مصر لوعقدوا بينهم عهدًا أن يهذّبوا أخلاق أمّتهم ويرفعوا شأنّها..."[89]

فالاستفهام هنا غير مباشر ,فـ(ماذا) الأولى يدعو المخاطبين أن يعيدوا للغناء العربي سيرته الأولى,أي تقريب المسافة بين الشعر والغناء ,و(ماذا) الثانية جاءت لقوّة إنجازيّة هي الاقتراح , فيقترح على المغنين والشعراء المصريين المشاركة في تهذيب أخلاق الأمّة ورفع شأنّها,عن طريق نظم المقطعات في فضائل الأعمال ومكارم الأخلاق,للترغيب فيها فذلك (في اعتقاده) أقرب للنفس وأكثر أثرًا فيها .

وقوله :"هل لك أن تترك أهلك الليلة يستريحون من آلامهم ومتاعبهم ؛وتذهب معي إلى كوخي لتبيت عندي ثُم تعود في الصباح؟ "[90]

استعمل هنا الاستفهام غير المباشر , لدعوته للذهاب معه ولم يستعمل الاستفهام غير المباشر التوجيهي ؛ وذلك لأنّه مناسب للسياق فدعوته للذهاب دون توجيهه بصيغة الأمر ألطف وأكثر استجابة .

ومن الوسائل الأخرى : نفي الصفة كقوله :"ولا أظنّ إلاّ أنّ العدل الإلهي سيحاسبه على كلّ قطرة من قطرات الدموع التي أرقتها في هذا السبيل حسابًا غير يسير "[91] عُدِل هنا عن لفظة (عسير) إلى لفظة (غير يسير)

وقوله :"لا بدّ أن نفترق اليوم لأنّنا غير متّفقين ,ولا بدّ أن نجتمع بعد اليوم لأنّنا سنتفق,..."[92] فبدلًا من أن يقول (لأنّنا مختلفين) قال غير متّفقين :للتلطيف .

ومن الوسائل الأخرى من تلطيف القوّة الإنجازيّة العدول عن تعيين الفاعل ,لابعاد المسؤولية عن النفس ولأسباب أخرى حسب السياق, ومن ذلك قوله "ذهب فلانٌ إلى أُوروبّا وما نُنكِرُ من أمره شيئًا ,فلبث فيها بضع سنين ,ثُمّ عاد , وما بقي ممّا كنّا نعرفه منه شيء"[93] هنا لم يذكر اسم صديقه بل قال (فلان) ؛ فليس غرضه الإشهار بصاحب القصّة صديقه بل أخذ العضة والاعتبار من دون ذكر ذوي القصص.

وقوله:"قابلني في الطريق شاعرٌ يحمِل في يده طومارًا كبيرًا,..."[94] عدل عن ذكر الفاعل وقال(شاعر),لأنّ قصده تجسيد موقف صاحب الرسالة لاغير .

الخاتمة:

- اختلاف القوّة الإنجازية للمنطوق الواحد بحسب السياق الذي استعملت فيه ؛ ولذلك قيل عنها أنّها نسبية .
- توفّر وسائل تعديل القوّة الإنجازية في إنتاج المنفلوطي فنجدها بنوعيها القوية والضعيفة , فيقوي القوة الإنجازية في السياق الملائم الذي يحتاج لذلك كحثه المخاطب على القتال والدفاع عن الوطن , وتضعيفه للقوّة الإنجازية في مواطن أخرى كأن ينتقل من الأمر إلى الإخبار أو الاستفهام الخارج للنصح والارشاد أو الخارج لمعنى الالتماس .
- احتواء مؤلفات المنفلوطي على النغمة الموسيقية التي ساهمت في تقوية القوّة الإنجازية أو تضعيفها بحسب المقام الملائم لها .
- استعمال المنفلوطي للتكرار, للتاكيد على القصد الذي يروم الوصول إليه وأيضًا , للاسهام في تنغيم النصّ وتكوين موسيقى مؤثرة في المتلقّي:

الهوامش :

(1) ينظر :النص والخطاب والاتصال (محمد العبد): 221 والأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة :267.

(2) المصدر نفسه :230. , وينظر الافعال الإنجازية في العرية المعاصرة :267

(3) المصدر نفسه :230.

(4) النص والخطاب والاتصال: 226–227. ,الافعال الإنجازية في العربية المعاصرة :267

(5) ينظر :Searle, john:Expression.op ,..cit,p3 نقلًا عن مصدر النص والخطاب والاتصال :227

(6) ينظر : النصّ والخطاب والاتصال : 228 ,والافعال الإنجازية في العربية المعاصرة :268.

(7) ينظر(المصدر نفسه) :النص والخطاب والاتصال : 223 ,و الأفعال الإنجازيّة في العربية المعاصرة :268 .

(8) ينظر المصدر نفسه (النص والخطاب): 223.

(9) ينظر :تعديل القوّة الإتجازية :148 ,الأفعال الإنجازية : 273

(10) المصدر نفسه :.148

(11) ينظر: تعديل القوّة الإنجازيّة : 148

(12) النظرات :222/1.

(13) العبرات:69.

(14) العبرات: 69 .

(15) تعديل القوّة الإنجازية : 148.

(16) الفضيلة :90.

(17) ينظر : تعديل القوّة الإنجازية : 149 ,الأفعال الإنجازية :274.

(18) المصدر نفسه تعديل القوّة الإنجازية: :149_150

(19) تعديل القوّة الإنجازية :149

(20) العبرات :56_57.

(21) النظرات :1/ 398.

(22) المصدر نفسه :389/1.

*اقتراح المنفلوطي هو عمل مجمع الإحسان, شبه جمعية خيرية _يتولاه وجهاء الأمّة وأعماله الرئيسة القيام بتعليم الناشئة معنى الإحسان ,والتكفّل بتربية اليتامى , وتعليم أبناء الفقراء وغير ذلك.

(23) تعديل القوّة الإنجازية :149 , وينظر الأفعال الإنجازية: 275.

(24) النظرات :20/2.

(25) المصدر نفسه :193/2 .

(26) المصدر نفسه :377/1.

(27) تعديل القوّة الإنجازية :150 , ينظر الأفعال الإنجازية: 275.

(28) في سبيل التاج: 47.

(29) في سبيل التاج :65 .

(30) النظرات: 193/2.

(31) المصدر نفسه : 198/2.

(32) النظرات :439/1.

(33) ينظر :تعديل القوّة الإنجازية : 150 .,الأفعال الإنجازيّة :275_276.

(34) العبرات :102_103.

(35) النظرات :86/2.

(36) التداولية عند العلماء العرب :206.

(37) المصدر نفسه :207.

(38) النظرات :307/2.

(39) المصدر نفسه :445/1.

(40) النظرات :273/3.

(41) ماجدولين:130.

(42) النظرات :205/1.

(43) ينظر :الكشاف :119 _120.

(44) الفضيلة :92.

(45) المصدر نفسه.:120

(46) في سبيل التاج:48.

(47) ينظر : تعديل القوّة الإنجازيّة : 151.
(48) المصدر نفسه :151-_153, الافعال الإنجازيّة :276.
(49) ينظر : تعديل القوّة الإنجازيّة :151.
(50) النظرات :243/1.
(51) العبرات:10.
(52) المصدر نفسه :94. :
(53) ينظر : تعديل القوّة الإنجازيّة :151 , الأفعال الإنجازيّة :277.
(54) النظرات :378/1.
(55) العبرات : 66.
(56) ينظر تعديل القوّة الإنجازيّة :152.
(57) النظرات:78/2.
(58) العبرات:26.
(59) المصدر نفسه :46.
(60) النظرات :122/2.
(61) النظرات :279/1.
(62) المصدر نفسه :207/1.
(63) العبرات :164.
(64) المصدر نفسه :71.
(65) ينظر تعديل القوّة الإنجازيّة :153.
(66) النظرات :108.
(67) ينظر تعديل القوّة الإنجازيّة :153
(68) في سبيل التاج 46.
(69) المصدر نفسه :45.
(70)في سبيل التاج :62.
(71)المصدر نفسه: 62
(72) النظرات:199/1
(73) في سبيل التاج :70.

(74) ينظر :تعديل القوّة الإنجازيّة :154.
(75) النظرات:381/1.
(76) المصدر نفسه 401/1.
(77) النظرات :396/1.
(78) ينظر :تعديل القوّة الإنجازيّة:154.
(79) الحجاب :24
(80) العبرات :8.
(81) النظرات :393/1.
(82) المصدر نفسه :71/3.
(83) ينظر :تعديل القوّة الإنجازيّة :154.
(84) النظرات:188/1.
(85) النظرات :19/3.
(86) ينظر تعديل القوّة الإنجازيّة :154.
(87) النظرات :196/2.
(88) ينظر : تعديل القوّة الإنجازيّة: 155_157.
(89) النظرات :130/2.
(90) الفضيلة :121.
(91) النظرات :381/1.
(92) ماجدولين :9.
(93) الحجاب :3.
(94) النظرات :281/1

المصادر :

- التداوليّة عند العلماء العرب دراسة تداوليّة لظاهرة الأفعال الكلاميّة في التراث اللساني العربي , د. مسعود صحراوي أستاذ بقسم اللغة العربية جامع في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي,د.علي محمود حجّي الصرّاف كليّة الآداب جامعة الكويت ,مكتبة الآداب – القاهرة ,ط1, 2010م.
- تعديل القوّة الإنجازية دراسة في التحليل التداولي للخطاب , محمّد الخطاب ,مجلة فصول,العدد 65,خريف 2004م, شتاء 2005م.
- العبرات , المنفلوطي , مؤسسة هنداوي للثقافة والتعليم ,2012.
- الفضيلة ,المنفلوطي , مؤسسة هنداوي للثقافة والتعليم ,2012.
- في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي,د.علي محمود حجّي الصرّاف كليّة الآداب جامعة الكويت ,مكتبة الآداب – القاهرة ,ط1, 2010م.
- في سبيل التاج ,المنفلوطي , مؤسسة هنداوي للثقافة والتعليم ,2012.
- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ت(538هـ),تحقيق,عادل أحمد عبد الموجود , وعلي محمد معوّض , وشارك في تحقيقه :أد.فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي , مكتبة العبيكان , الرياض , ط1, 1998م.
- ماجدولين ,المنفلوطي , مؤسسة هنداوي للثقافة والتعليم ,2012.ا
- النصّ والخطاب والاتصال , أ.د محمد العبد أستاذ العلوم اللغوية ورئيس قسم اللغة العربية كلية الألسن , جامعة عين شمس , الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ,2014م.
- النظرات, مصطفى لطفي المنفلوطي , بعناية بسّام عبد الوهّاب الجالي , دار ابن حزم ,بيروت –لبنان ,ط1 , 1422هـ –2002م.